الطريق [١]

الحمد لله الذي أكمل لنا الشرع، ويسر لنا الأمر، وأرشدنا لكل خير، والصلاة والسلام على المصطفى الأمين، وصحبه أجمعين، أما بعد:

قيادة المدرسة، المعلمون، الطلاب، يتشرف طلاب ..... أن يقفوا أمامكم ليقدّموا إذاعة هذا الصباح ليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ.

❀ ❀ ❀

١) البداية مع الطالب: ..... وآيات عطرة من كتاب حكيم:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴿٥٦﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمۡ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿٥٧﴾ وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُواْ فَقَدِ ٱحۡتَمَلُواْ بُهۡتَٰنٗا وَإِثۡمٗا مُّبِينٗا ﴿٥٨﴾ ﴾ [الأحزاب: ٥٦-٥٨].

❀ ❀ ❀

٢) الطالب: ..... يُقدّم لنا فقرة الحديث الشريف:

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول: لا إله إلا الله، وأدناها: إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان»** رواه مسلم. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك في الطريق فأخّره، فشكر الله له فغفر له»** متفق عليه. وعن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله ﷺ قال: **«اتقوا اللعانين، قالوا: وما اللعانان يا رسول الله؟ قال: الذي يتخلى في طريق الناس أو في ظلهم»** رواه مسلم.

٣) ما هو الطريق؟ وما تعريفه؟، يُبيّن ذلك الطالب: .....

الطريق في اللغة: من طَرَقَ، وهو المطروق، وهو الممر الواسع الممتد، قيل: هو السبيل. وذُكِر الطريق في القرآن العظيم، قال: تعالى: ﴿فَٱضۡرِبۡ لَهُمۡ طَرِيقٗا فِي ٱلۡبَحۡرِ يَبَسٗا لَّا تَخَٰفُ دَرَكٗا وَلَا تَخۡشَىٰ ٧٧﴾ [طه: ٧٧]، ويُطلق الطريق ويُراد به النافذ وغير النافذ، والواسع والضيق، والعام والخاص. وقيل: هو السبيل الذي يسلكه عامة الناس.

وفي الاصطلاح: هو كل سبيل مفتوح للسير، سواء للمشاة أو لوسائل النقل الحديثة، ويشمل الشوارع والساحات والطرقات والممرات والجسور والأنفاق، وما شابهها مما يعبره ويسلكه الناس.

❁ ❁ ❁

٤) من حقوق الطريق: غض البصر، والطالب: ..... يوضح لنا ذلك:

لقد ذكر النبي ﷺ جملةً من حقوق الطريق، وذكر أولها: غض البصر، فالطرق تسير فيها النساء، وقد تفتح أبواب البيوت أو نوافذها فيكشفها الجالس في الطرق أو السالك، فتوجَّبَ لذلك غض البصر، وكذلك عليه عدم النظر إلى ما مع الناس وما في أيديهم أو ما في سياراتهم؛ لأن ذلك من التطفل وقلة الحياء، وغض البصر مأمور به الإنسان دومًا، قال تعالى: ﴿قُل لِّلۡمُؤۡمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنۡ أَبۡصَٰرِهِمۡ﴾ [النور: ٣٠]، والإسلام بهذا الأمر يريد أن يقطع الداء من بدايته؛ لأن النظر يوصل أحيانًا إلى أمور لا تُحمد عقباها، وكما أمر بغض البصر، فقد أمر أيضًا النساء بالحجاب وعدم الخروج إلا لحاجة.

٥) كلمة بعنوان: «أيتها النساء عليكن بحافات الطريق»، يُقدّمها الطالب:.....

الشريعة الإسلامية شريعة الأخلاق السامية والآداب الحميدة، تدعو للفضيلة وتنهى عن كل رذيلة، تأمر بالحياء والعفة، وتنهى عن الاختلاط والسفور، ومن ذلك: ما جاء بأمر النساء بعدم المشي في الوسط؛ وذلك حماية لهن من الأذى، وحفظًا لكرامتهن وحيائهن، ونهاهن أن يضربن الأرض بأرجلهن ليسمع الرجال صوت خلخالهن، كما نهاهن عن التطيب ولبس الملابس الملفتة للنظر، فعن أبي أُسيد الأنصاري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو خارج من المسجد، فاختلط الرجال مع النساء في الطريق، فقال للنساء: **«استأخرن، فإنه ليس لكن أن تَحْقُقْنَ الطريق، عليكن بحافات الطريق»** فكانت المرأة تلتصق بالجدار، حتى إن ثوبها ليتعلق بالجدار من لصوقها به. رواه أبو داود.

❀ ❀ ❀

٦) رسالة إلى أصحاب السيارات، يقرأها علينا الطالب: .....

إن هذه السيارات هي من أعظم النعم التي وهبها الله عز وجل للناس، وهذه نعمة يجب شكر الواهب عز وجل عليها، ومن شكره عليها أن تستعملها فيما يُرضيه تعالى، وكذلك ألا تُؤذي بها الناس، فتسير عليها بسرعة غير قانونية في وسط الشوارع والأحياء، كما أنه يجب عليك التقيد بأنظمة المرور، وعدم إزعاج الناس بأصوات المنبهات، أو بالتفحيط، أو بتشغيل المذياع بصوت عالٍ، أو بتشغيل الغناء، بل عليك أيها السائق أن تتقيد

بالأنظمة، وأن تحرص على احترام مشاعر الآخرين، وأن تحافظ على سلامتهم وأرواحهم وممتلكاتهم.

❀ ❀ ❀

٧) بعض الآداب التي يجب على المسلم مراعاتها في الطريق:

أ- هداية السائل عن الطريق، وإرشاده إلى ما يريد، سواء كان أعمى أو غريبًا عن البلد، فتصف له المكان الذي يريده، أو تقوم بإصاله بنفسك.

ب- التواضع في المشي، واحترام كبار السن والضعفاء والنساء، بل إن المشي بهدوء وتواضع من علامات عباد الرحمن، قال تعالى: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا ﴾ [الفرقان: ٦٣].

ج- إعانة الرجل في حِمْلِه، فتعين رجلًا على ركوب دابته إذا كان ضعيفًا أو عاجزًا، أو تساعده في إصلاح سيارته المتعطلة، أو تعينه في حمل متاعه، ويشمل ذلك وسائل النقل القديمة أو الحديثة، وكذلك العربات والكراسي المتحركة.

❀ ❀ ❀

وختامًا: ما أعظم الإسلام، وما أجمل التمسك بهديه وشرائعه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❀ ❀ ❀